

الدرس الأول : الحرب العالمية الأولى : الأسباب وأبرز النتائج

المقدمة تضاربت مصالح القوى الأوروبية المصنعة في بداية القرن العشرين (XX م) فبرزت سياسة الأحلاف والتسابق على التسلح تمهيدا لاندلاع الحرب العالمية الأولى التي استمرت 4 سنوات بين 1914 و 1918 وأحدثت تغييرات سياسية واقتصادية جوهرية في العالم.

تخطيط الدرس

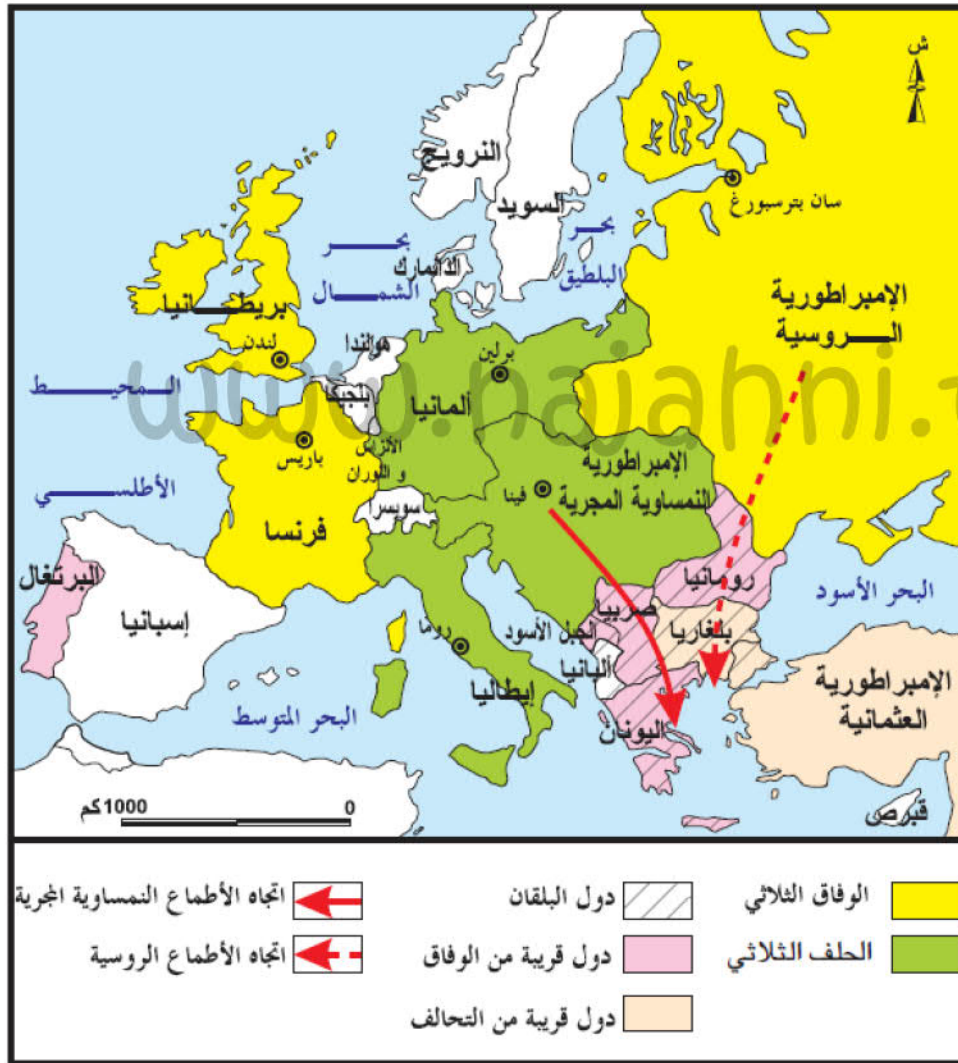
1. أسباب اندلاع الحرب العالمية الأولى
 - أ- الأسباب العميقة لاندلاع الحرب
 - ب- السبب المباشر لاندلاع الحرب
2. أبرز نتائج الحرب العالمية الأولى
 - أ- الخسائر البشرية والحسيلة الاقتصادية للحرب
 - ب- النتائج السياسية للحرب

(1) أسباب اندلاع الحرب العالمية الأولى

أ- الأسباب العميقة لاندلاع الحرب : احتداد التنافس الاستعماري وسياسة الأحلاف والتسابق نحو التسلح

رغبت ألمانيا في تكوين إمبراطورية استعمارية واندفعت إلى بناء أسطول بحري عسكري لإجبار بريطانيا على إعادة التقسيم. فتكتلت الدول وتكونت الأحلاف كحلف الوفاق الثلاثي (1907) الذي يضم فرنسا وبريطانيا وروسيا الموجه ضد دول التحالف الثلاثي (1882) المتكون من ألمانيا والنمسا وإيطاليا. وشرعت الدول المتنافسة في التسابق نحو التسلح. فارتفعت نفقاتها العسكرية (وخاصة ألمانيا) وطالت مدة الخدمة العسكرية الإجبارية (إلى ثلاث سنوات بفرنسا مثلا).

[1] خريطة الأحلاف في أوروبا قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى



ب- السبب المباشر لاندلاع الحرب : حادثة سراييفو (28 جوان 1914)

مثل اغتيال ولي عهد النمسا فرانسوا فرديناند بمدينة سراييفو البوسنية (التي تحتلها النمسا) يوم 28 جوان 1914 من طرف طالب ينتمي إلى جمعية سرية تدعو لوحدة اليوغسلاف شرارة اندلاع الحرب العالمية الأولى. وجهت النمسا الاتهام لصربيا وطالبتها بحل الجمعيات السرية والمشاركة في محاكمة المتهمين. أمام رفض صربيا لهذه المطالب أعلنت النمسا الحرب عليها يوم 28 جويلية 1914 بمساندة ألمانيا والمجر والإمبراطورية العثمانية وعرف هذا التكتل بالمحور ضد الحلفاء وهم فرنسا وبريطانيا وروسيا وبلجيكا ثم الولايات المتحدة الأمريكية. وصارت المواجهة حربا كبرى اندلعت يوم 4 أوت 1914 وعُرفت لاحقا بالحرب العالمية الأولى.

(2) أبرز نتائج الحرب العالمية الأولى

انتهت الحرب بانتهاء قوات المحور أمام قوات الحلفاء.

أ- الخسائر البشرية والحصول الاقتصادي للحرب: كارثة بشرية وتراجع مكانة أوروبا مقابل صعود القوة الأمريكية

♦ **بشرية:** ذهبت الحرب بأرواح 10 ملايين مَن شاركوا فيها من الأوروبيين خاصة. فقد خسرت فرنسا جيلا كاملا من شبابها ($\frac{1}{6}$ مجنديها) وخسرت ألمانيا 2,03 مليون جندي؛ بينما لم تفقد الولايات المتحدة الأمريكية سوى 100 ألف جندي فقط.

[2] الخسائر البشرية للحرب العالمية الأولى

الدول	مجموع السكان سنة 1913 (مليون ساكن)	القتلى والمفقودون سنة 1918 (بحساب المليون)	الجرحي والعجز 1918 (بحساب المليون)
ألمانيا	64,9	2	5
النمسا-المجر	50,6	1,5	2
فرنسا	39,6	1,4	4
بريطانيا	45	0,9	2
إيطاليا	36	0,75	1
روسيا	142,6	1,7	—
الولايات المتحدة الأمريكية	92 *	0,1	—

* سنة 1910

♦ **اقتصاديًا:** تضرر الاقتصاد الأوروبي بسبب إلتاف المحاصيل الزراعية وانضمام الفلاحين للجندية كما كانت المصانع هدفا للهجمات العسكرية خاصة في شمال فرنسا ودمرت شبكة المواصلات لشل التجارة. ففقدت أوروبا هيمنتها الاقتصادية وتراجعت تجارتها مقابل نمو التجارة الأمريكية التي أصبحت توجه القروض لأوروبا لإعادة البناء نظرا لامتلاكها لنصف المخزون العالمي من الذهب. فأصبحت بذلك الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة تجارية عالمية وأول دائن في العالم.

[3] الحصول الاقتصادي للحرب العالمية الأولى

نسبة المساهمة في التجارة العالمية		التداين تجاه الولايات المتحدة (مليون دولار)	الإنتاج الصناعي 1920 (مؤشر 100 في 1913)	
1919	1913			
9,2 %	13,3 %	—	61	ألمانيا
6,1 %	7,2 %	2950	62	فرنسا
10,8 %	13,9 %	4166	100	بريطانيا
—	—	1648	—	إيطاليا
15,8 %	13,3 %	—	141	الولايات المتحدة الأمريكيّة
3 %	1,7 %	—	—	اليابان

ب- النتائج السياسية للحرب: إعادة رسم خريطة أوروبا وإنشاء جمعية الأمم

برزت دول جديدة في الخريطة الأوروبية كبولونيا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، وجُردت ألمانيا من مستعمراتها ومن أسطولها البحري وأسلحتها الثقيلة بعد أن أُجبرت على توقيع معاهدة الهدنة يوم 11 نوفمبر 1918، كما فرض الرئيس الأمريكي ولسن نقاطه الأربع عشر. وُعثت جمعية عامة للأمم (عُصبة الأمم) (La Société des Nations) في مؤتمر الصلح بباريس الذي انتهى بعقد معاهدة فرساي مع ألمانيا يوم 28 جوان 1919.

[4] مقتطفات من نقاط ولسن الأربع عشرة (جانفي 1918)

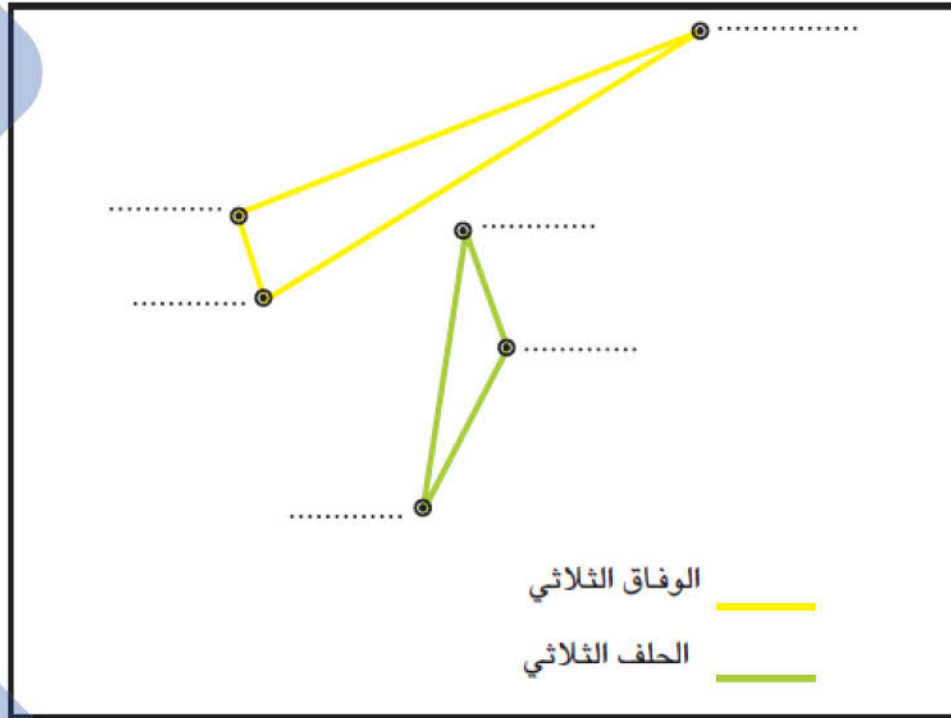
- 1) لا مؤتمرات سلم مغلقة أو اتفاقات خاصة وسرية بين الأمم.
- 2) الحرية المطلقة للملاحة البحرية خارج المياه الإقليمية زمن السلم كما في زمن الحرب.
- 3) إيجاد الضمانات الناجعة لفرض حد أدنى من التسلح.
- 4) تسوية حرة ونزيهة لكل المطالب المتعلقة بالمستعمرات تراعي مصالح الشعوب المستعمرة والدول المستعمرة.
- 5) إنشاء جمعية عامة للأمم غايتها توفير ضمانات متبادلة ومتساوية في الاستقلال السياسي والقومي بين كل الدول.

ورد في كتاب أحداث القرن العشرين... لببيب عبد الساتر - دار المشرق بيروت - ص 17

الخاتمة: أمام انهيار الاقتصاد الأوروبي، برزت الولايات المتحدة كأبرز المستفيدين من الحرب. وأفرزت السلم المنبثقة عن مؤتمر الصلح نقائص عديدة، تحولت إلى بذور صدام جديد: الحرب العالمية الثانية.

ملحق الأنشطة

التمرين الأول



بالاعتماد على الوثيقة [1] بالدرس:

- (1) بين (ي) أهمّ الأحلاف بأوروبا قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى وأذكر (ي) تركيبة كلّ حلف
- (2) أتمم (ي) الرّسم البياني بوضع عواصم الدّول المتحالفة في أطراف كلّ مثلث.

التمرين الثاني

من صدام محليّ إلى حرب أوروبية

23	جويلية 1914	إنذار نمساويّ لصربيا
25	جويلية 1914	روسيا تعلن دعمها لصربيا
28	جويلية 1914	النمسا تهاجم صربيا
30	جويلية 1914	التعبئة العامّة في روسيا
31	جويلية 1914	إنذار ألمانيّ لروسيا
01	أوت 1914	ألمانيا تعلن الحرب على روسيا
02	أوت 1914	إعلان التعبئة العامّة في فرنسا
03	أوت 1914	ألمانيا تجتاح بلجيكا وتعلن الحرب على فرنسا
04	أوت 1914	إنقلترا تعلن الحرب على ألمانيا

من حرب أوروبية إلى حرب عالميّة

23	أوت 1914	دخول اليابان الحرب إلى جانب دول الوفاق
5	نوفمبر 1914	دخول الإمبراطوريّة العثمانية الحرب إلى جانب ألمانيا والنمسا
	ماي 1915	دخول إيطاليا الحرب إلى جانب دول الوفاق
	أكتوبر 1915	دخول بلغاريا الحرب إلى جانب ألمانيا والنمسا
	مارس 1916	دخول البرتغال الحرب إلى جانب دول الوفاق
	أوت 1916	دخول رومانيا الحرب إلى جانب دول الوفاق
	أفريل 1917	دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوفاق
	ديسمبر 1917	خروج روسيا من الحرب

(1) فسّر (ي) عوامل تسارع الأحداث بعد اغتيال وليّ عهد النمسا واندلاع الحرب

(2) كيف وقع الانتقال من حرب أوروبية إلى حرب عالميّة ؟

التَّصْمِيمُ الثَّالِثُ

مقتطفات من معاهدة فرساي (28 جوان 1919)

البند 51: تعود الأراضي التي سيطرت عليها ألمانيا سنة 1871 إلى السيادة الفرنسية.

البند 80: تعترف ألمانيا باستقلال النمسا.

البند 81: تعترف ألمانيا بالاستقلال التام لتشيكوسلوفاكيا.

البند 87: تعترف ألمانيا بالاستقلال التام لبولونيا.

البند 119: تتخلى ألمانيا عن كل مستعمراتها للحلفاء.

البند 160 : يمنع على ألمانيا تكوين جيش يتجاوز 100 ألف جندي.

البند 173 : إلغاء الخدمة العسكرية.

البند 231: تعترف ألمانيا وحلفاؤها أنها مسؤولة عن كل الخسائر والدمار المترتب عن الحرب.

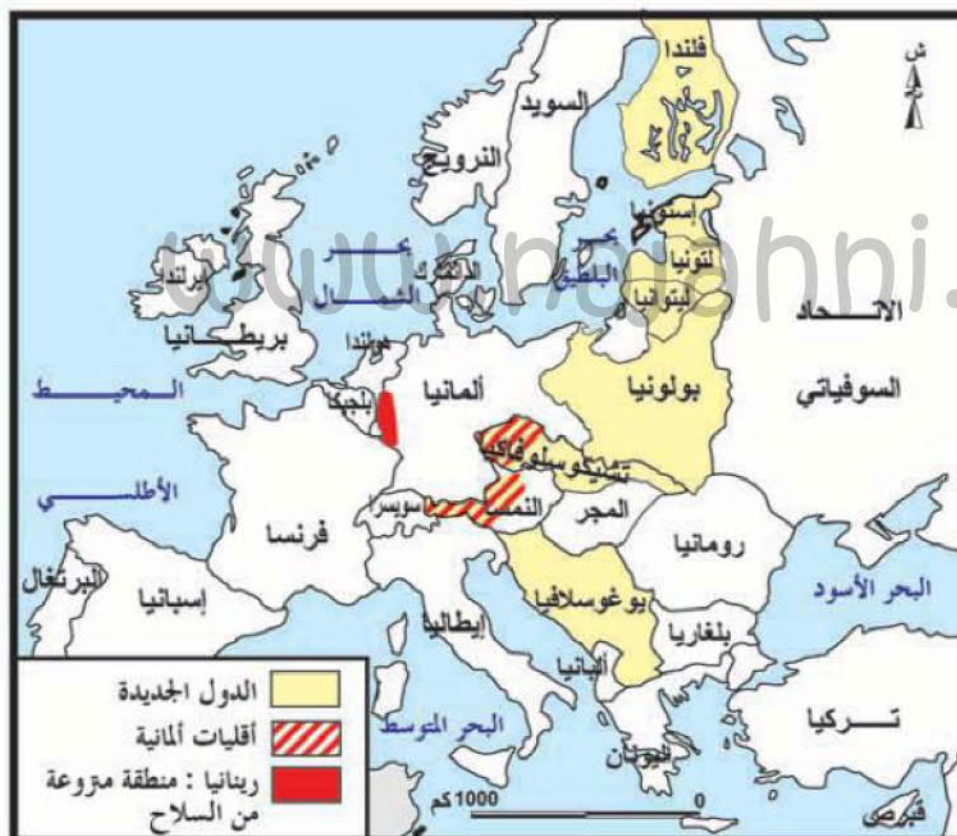
البند 232: تلتزم ألمانيا بدفع تعويضات عن كلّ الخسائر التي لحقت سكّان وممتلكات الدول الحليفة.

انطلاقاً من الوثيقة [4] بالدرس ومن البنود المقتطفة من معاهدة فرساي،

(1) أذكر(ي) النتائج المنبثقة عن مؤتمر الصّح

(2) أبرز(ي) مظاهر قسوة معاهدة فرساي على ألمانيا

التَّـمْرِينَ الرَّابِعَ



انطلاقاً من الوثيقة [1] بالدرس ومن خريطة أوروبا سنة 1920،

تبيّن (ى) التّغييرات التي وقعت على الخريطة الجغرافية لآوروبا بين 1914 و1920 عبر اتمام الجدول التالى:

	نهاية الإمبراطوريات
	دول تقلّصت مساحتها
	دول شهدت مساحتها امتدادا
	دول جديدة
	مناطق تتواجد بها أقليات ألمانية

	نهاية الإمبراطوريات
	دول تقلّصت مساحتها
	دول شهدت مساحتها امتدادا
	دول جديدة
	مناطق تتواجد بها أقليات ألمانية

	نهاية الإمبراطوريات
	دول تقلّصت مساحتها
	دول شهدت مساحتها امتدادا
	دول جديدة
	مناطق تتواجد بها أقليات ألمانية

	نهاية الإمبراطوريات
	دول تقلّصت مساحتها
	دول شهدت مساحتها امتدادا
	دول جديدة
	مناطق تتواجد بها أقليات ألمانية

	نهاية الإمبراطوريات
	دول تقلّصت مساحتها
	دول شهدت مساحتها امتدادا
	دول جديدة
	مناطق تتواجد بها أقليات ألمانية